

مُترادفات اجتماعية

مُترادفات اجتماعية

لـ/ عادل بن حبيب الفرين

في كُلِّ حذبٍ وصوبٍ تنرى المُناسبات، وتضيق الوجنات، وتتبلور القناعات، وتُشخذ الطاقات، وتُستلذ المقامات، وتظهر الإبداعات، ولكن!

جاء السجع على مئمة، وتتابع النثر على معمة، شريطة وضع بعض النقط فوق الحروف!

المجتمع جميل بكوادره الفاعلة، وجليل بنواطره المُتفائلة، عدا الثلة التي تحتاج التأطير ما بين الأقواس بهذا السياق والموقف!

— هُناك من يكثر حضوره في القروبوات، والفعاليات، والمناشط، للتنظير أو للتصوير، ووضع العقبات، وكذلك المطبات!

— هُناك من يُسبح تعب غيره لنفسه، لجهلهم إياه؛ لطلاقة لسانه، أو لقوة بيانه.. فيقتطف ثمارهم، ويُشكل إعمارهم لذاته بأسلوبٍ مُقنع ومُقرقع!

— هُناك من يسبح في جميع الأنهار، ويلوذ بالفرار متى ما كانت مصالحه حائمة!

— هُناك من يستلذ بوضع التراتيل أمام اسمه، فتحار لعدم وجود رسمه!

— هُناك من يمتهن المدح لإتغاب غيره، وإبراز زيره، وإشباع فيره.. على حساب الطبقة البسيطة

والمتفاعلة بتجهيز الأمكنة مُنذ الصباح الباكر إلى خاتمة المحفل والمعول!

— هُنَاكَ من يخدم بضميره، ويُرَاهن على مصيره، دون تملقٍ أو زيفٍ.. ليأتي من يُجلجل بصوته، ويخطف سمته خلف مكبرات الصوت، وبين تلاحين التصفيق!

— هُنَاكَ من يستلذ بتمييز نفسه بالتعطير، والتفخير، والتسجير.. بالعلامات (المُرَنقطة)، والتواشيح المُرَبَّرقة!

— بالختام:

— هُنَاكَ من يعمل بتفانٍ، وصمتٍ وهُدوءٍ..

ومتى ما ارتحل هذا الطيب عن هذه الدنيا، تسابقت لذكره العاديات، وتجا بهت حوله الكرامات..

فمن المادح والممدوح حينها؛ أَلُورْد الذي يُحط على قبره؛ أم للعطر الذي يُرَش على سيفره؟!

— يقول الفيلسوف الوجودي، والروائي، والكاتب المسرحي (أَلْبِير كامو):

"لا تُمدقوا الكلام الطويل والحلو..

خذوا الحقيقة من أفواه المواقف".

في كُلِّ حذبٍ وصوبٍ تترى المُناسبات، وتضيق الوجنات، وتتبلور القناعات، وتُشَدُّ الطاقات، وتُستلذ المقامات، وتظهر الإبداعات، ولكن!

جاء السجع على مئمة، وتتابع النثر على معمة، شريطة وضع بعض النقط فوق الحروف!

المجتمع جميل بكوادره الفاعلة، وجليل بنواطره المئفائلة، عدا الئلة التي تحتاج التأطير ما بين الأقواس بهذا السياق والموقف!

— هُناك من يكثر حضوره في القروبات، والفعاليات، والمناشط، للتنظير أو للتصوير، ووضع العقبات، وكذلك المطبات!

— هُناك من يُسبح تعب غيره لنفسه، لجهلهم إياه؛ لطلاقة لسانه، أو لقوة بيانه.. فيقتطف ثمارهم، ويُسكل إعمارهم لذاته بأسلوبٍ مئنع ومُقرقع!

— هُناك من يسبح في جميع الأنهار، ويلوذ بالفرار متى ما كانت مصالحه حائمة!

— هُناك من يستلذ بوضع التراثيل أمام اسمه، فتحار لعدم وجود رسمه!

— هُناك من يمتهن المدح لإتعاَب غيره، وإِبراز زيره، وإِشباع فيره.. على حساب الطبقة البسيطة والمتفاعلة بتجهيز الأمكنة مُنذ الصباح الباكر إلى خاتمة المحفل والمعول!

— هُناك من يخدم بضميره، ويُرَاهن على مصيره، دون تملقٍ أو زيفٍ.. ليأتي من يُجلجل بصوته، ويخطف سمته خلف مكبرات الصوت، وبين تلاحين التصفيق!

— هُناك من يستلذ بتمييز نفسه بالتعطير، والتفخير، والتسجير.. بالعلامات (المُرَنقطة)، والتواشيج المُرَبقة!

— بالختام:

— هُناك من يعمل بتفانٍ، وصمتٍ وهُدوءٍ..

ومتى ما ارتحل هذا الطيب عن هذه الدنيا، تسابقت لذكره العاديات، وتجاهمت حوله الكرامات..

فمن المادح والممدوح حينها؛ أَللورد الذي يُحط على قبره؛ أم للعطر الذي يُرَش على سِفره؟!

— يقول الفيلسوف الوجودي، والروائي، والكاتب المسرحي (ألبير كامو):

"لا تُمدقوا الكلام الطويل والحلو..

خذوا الحقيقة من أفواه المواقف".